

الاستغفار امان اهل الأرض | الشيخ الدكتور محمد حسان

محمد حسان

احبتي في الله الاستغفار امان اهل الأرض هذا هو موضوعي مع حضراتكم في هذا اليوم المبارك ويعلم الله انني قد حددت هذا الموضوع قبل ان اعلم انني ساشرف بالوقوف بين ايديكم - 00:00:00

في هذا اليوم في هذه المحافظة الحبيبة الى قلبي فلقد كنت اخطب الجمعة الماضية بمدينة نبروه بمحافظة الدقهلية خطبة عن اثار الذنوب والمعاصي ووعدت الاخوة بعد جمعة دموه الذي كان من المفترض ان اكون خطيبا فيها اليوم ان - 00:00:29 حدث عن الاستغفار بعد حديثي عن الذنوب. فشاء ربى ان يكون لقائي بكم في اول لقاء لي بعد عشرين عاما عن امان اهل الأرض ويا له من قدر! اسأل الله ان يؤمنني واياكم في الدنيا والآخرة - 00:00:57

وان يجعل الاسمااعيلية امنا امانا سخاء رخاء وجميع بلاد المسلمين انه ولی ذلك والقادر عليه اسمحوا لي في عجلة ان اذكركم بما ذكرت في اللقاء الماضي عن قصد وعنك. تحدثت عن اثار الذنوب - 00:01:17

المعاصي وقلت لا يعاني احد في الارض كلها الان مما يعانيه الا بسبب الذنوب والمعاصي ومشكلة المشاكل اننا نسينا مع كل ازمة ذنوبنا وخطايانا العالم كله الان محروم من نعمة الامن. والامان - 00:01:37

على الرغم من الوسائل العلمية والنفسية الحديثة لمحاربة الجريمة ومحاربة الافكار المنحرفة حرم العالم من نعمة الامن والامان وحرم العالم من نعمة الرخاء والاستقرار. على الرغم من كثرة الاسواق المشتركة - 00:02:05

وحرم العالم من راحة الصدر واستقرار الضمير وهدوء النفس وانتشرت الامراض كالقلق والاكتئاب والاضطراب وكثرت الهموم والالام الاحزان بل ويشعر كثير من الناس بضيق في الرزق الى غير ذلك مما يعانيه الان جل - 00:02:31

اهل الارض وستعجبون ايها الاافاضل اذا علمتم ان السبب وراء هذه المصائب والنكبات على المستوى الفردي والمستوى الجماعي هي الذنوب والمعاصي نعيش عصر العلم وصرنا نفلسف كل مشكلة بعيدا عن ربنا ونبينا - 00:03:00

ونضع الحلول بعيدا عن الحق والحقيقة ما من مصيبة تقع في الارض على المستوى الفردي او على المستوى الجماعي في البشرية كلها الا بسبب الذنوب والمعاصي بداية من كبارها الى صغارها - 00:03:26

خذوا الادلة على ذلك من كلام ربنا وكلام حبيبنا ونبينا قال الله عز وجل ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون وقال الله عز وجل - 00:03:51

وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وقال الله عز وجل ذلك جزيناهم ببغفهم وقال الله عز وجل فاخذهم الله بذنبهم ما اوضح الاليات وما اسرح الكلمات فلا يقع بلاء الا بذنب - 00:04:14

ولا يرفع بلاء الا بتوبة واوبة الى الله جل وعلا قال الصادق الذي لا ينطق عن الهوى كما في الحديث الصحيح الذي رواه ابن ماجة والحاكم وغيرهما. من حديث ابن عمر - 00:04:44

قال يا معاشر المهاجرين خصال خمس ان ابتنلتم بهن واعوذ بالله ان تدركوهن لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشى فيهم الاوجاع والاسقام التي لم تكن في اسلافهم - 00:05:00

ولم يمنعوا زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء. ولو لا البهائم لم يمطروا. ولن يمنعوا زكاة اموالهم الا اخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان. ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله - 00:05:25

الا سلط الله عليهم عدوا من غيرهم. فاخذ بعض ما في ايديهم. وما لم تحكم ائمتهم بكتاب بالله الا جعل بأسمهم بينهم فالذنوب ايها

الافاضل تهتك العصم الذنوب تنزل النقم - 00:05:49

الذنوب تبدل النعم الذنوب تحبس الدعاء. الذنوب تقطع الرجاء. الذنوب تنزل البلاء. فما من بلاء في الارض على مستوى البشرية. او على مستوى الامة الميمونة المحمدية. او على مستوى الافراد - 00:06:11

الا بما كسبت ايدي العباد. ولقد ارسلنا الى امم من قبلك. فاخذناهم والضراء لعلهم يتضرعون. فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا. ولكن قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون. فمن اخطر اثار الذنوب من اخطرها - 00:06:34

انها تمرض القلب وتميت القلب وتحجب القلب عن الرب جل وعلا قد لا يفكر كثير من الخلق في هذا الاثر المريض قد يقول كثير من احبابي واخواني يا شيخ انا مش عارف اقوم اصلي بالليل - 00:07:04

انا مش عارف احافظ على صلاة الفجر. انا مش قادر اغض بصري عن الحرام. انا مش قادر اكف لسانني عن الغيبة والنميمة الكذب وشهادة الزور انا مش قادر ابر ابي وابر امي. ما نيش قادر اوصل رحمي. ما نيش قادر انفق - 00:07:25

اشعر بقيود ثقيلة تحول بيني وبين الطاعة. وان اردت جوابا على كل هذه الاسئلة وغيرها فالجواب فتش عن ذنوبك. جاء رجل الى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. فقال يا علي حرمت من الصلاة - 00:07:45

في الليل ولا ادرى لذلك سببا. فقال له علي انت رجل قد قيدتك ذنوبك. انت رجل قد قيدتك ذنوبك. يا من حرمك من البكاء من خشية الله يا من حرمك من البكاء من خشية الله. يا من حرمك لذة الناس بالله. يا - 00:08:08

ان حرمك لذة المناجاة في الخلوة. يا من حرمك من صلاة الفجر في جماعة. يا من حرمك من الطاعة انت رجل قد قيدتك ذنوبك انت رجل قد قيدتك ذنوبك رأيت الذنوب تميت القلوب - 00:08:38

رأيت الذنوب تميت القلوب. وقد يورث الذل ادمانها. او من ذل ذنوب والمعاصي رأيت الذنوب تميت القلوب وقد يورث الذل ادمانها وترك الذنوب حياة القلوب وخير لنفسك عصيانها القلب رمز الحياة - 00:09:02

وحقيقة الانسان فهو في الدنيا جماله وفخره. وفي الاخرة عدته وذخره. له في جسم الانسان المكانة الاولى وله على جميع الجوارح اليد الطولى. فهو القائد والجوارح جنة له وخدم وهو الملك والاعضاء تبع له وحشمن. اذا صلح صلح الجسد كله. واذا - 00:09:35
اذا فسد فسد الجسد كله. اتحد شكله في كل البشر. واختلفت حقيقته بعدد البشر وقلب اصفي من الدرر وقلب اقسى من الحجر فقلب اصفي من الدرر وقلب اقسى من الحجر - 00:10:08

قلب يجول حول السماء وقلب يجول حول الخلاء قلب يعلو الى اعلى عليين مع الملائكة المقربين وقلب يهوي الى درك الشياطين. مع العصاة والمذنبين الذنوب تمرض القلب وتميت القلب بل وتحجب القلب عن الله جل وعلا. واعلم والد الغالي واخي الحبيب واختي الغالية. اعلم - 00:10:37

ان العبد ائمبا يقطع منازل السير الى الله تعالى بقلبه وهمته. لا ببدنه. فالتفوى في تقوى القلوب لا تقوى الجوارح. قال تعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب - 00:11:17

وقال تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماءها. ولكن يناله التقوى منكم. واسار قلوبنا صلى الله عليه وسلم يوما الى صدره الشريف وقال التقوى هنا التقوى ها هنا التقوى - 00:11:37

وها هنا وقال شيخ ابن القيم رحمه الله اعلم ان الاعمال تتفاصل عند الله بتفاصيل ظلما في القلوب لا بكثره الاعمال وصورها عض على هذا الكلام بالنواخذ اعلم ان الاعمال تتفاصل عند الله بتفاصيل ما في القلوب لا بكثره الاعمال - 00:11:57

وصورها والله ما سبق ابو بكر رضي الله عنه الصحابة رضي الله عنهم بكثير عمل. لا والله. وانما سبق الصديق لهم بشيء وقر في قلبه الاليمان باليقين بالثقة في رب العالمين. بالتصديق الكامل الذي تبأ الصديق ذروة - 00:12:26

سنانه بجدارة واقتدار والله ما سبق الصديق الصحابة بكثير عمل. ولكن بشيء وقر في قلبه لذا يقول نبينا صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح الذي رواه الترمذى وابو داود وابن ماجة وغيرهم - 00:12:55

اذا اذنب العبد نكت في قلبه نكتة سوداء. فان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه اي اصبح قلبه كالمرأة الصافية. صقل قلبه. فان زاد زادت.

فذلك الذي قال الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. كلا انهم - 00:13:17

ربهم يومئذ لممحوبون. فاعلم ان مرض القلب انما هو عقوبة من الله لصاحب هذا القلب الذي اسمع لربك فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين. تدبر قول ربك واما ثمود فهدينهم فاستحبوا العمى على الهدى - 00:13:47

اخذهم الله بذنبهم تدبر قول ربك سبحانه وتعالى بل طبع الله على قلوبهم لماذا بل طبع الله عليها بکفرهم فهذه عقوبات عادلة من الله للقلب لا اريد ان اطيل فاخطر اثار الذنوب انها تمرض القلب وتميت القلب وتحجب القلب عن الله. والقلب - 00:14:14

تغلف بالغلفة الران لا يسمع اية ولا يتأثر بحديث ولا تحركه موعظة ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار - 00:14:50

وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء. وان منها لما يهبط من خشية الله. وما الله بغار عما تعلمون ومن اثار الذنوب انها تزيل النعم يا شيخ ما فيش مشروع بافتحه الا ما يفشل - 00:15:10

يا شيخ ما فيش سفر بسافر اليه لتوسيعة الرزق على اولادي الا واحسر ايه السبب الذنوب ما دليلك كلام ربى وكلامنبي قال الله تدبر ذلك بان الله لم يكن مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم - 00:15:32

الذنوب تغير النعم تبدل النعم. حبيبي اذا كنت في نعمة فارعها فان الذنوب تزيل النعم وصنها بطاعة الله فان الله سريع النقم روى احمد وابن ماجة وغيرهما بسند حسن من حديث ثوبان انه صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل - 00:16:05

وفي لفظ ان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه. هل تصدق رسول الله صلى الله عليه ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه. وفي رواية ابي نعيم في الحلية بسند صحيح من - 00:16:33

ابي امامه انه صلى الله عليه وسلم قال اسمع ان روح القدس يعني جبريل نفت في روعي يعني في قلبي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها واجلها فاتقوا الله - 00:16:53

واجملوا في الطلب ولا يحملن احدكم استبطاء الرزق ان يطلب به بمعصية الله فان ما عند الله لا ينال الا بطاعته طيب يا عم الشيخ فيه اشكال ماذا تقول اذا في من كفر بالله اصلا - 00:17:15

لا اقول وقع في المعصية وهو مع ذلك يتنعم في الوان النعيم. لا كفر بالله اصلا ومع ذلك فهو يتقلب في الوان النعم والنعم. ما جوابك اسمع للنبي الصادق كما في الحديث الصحيح الذي رواه احمد في مسنده - 00:17:41

من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيت الله يعطي العبد ما يحب من النعم وهو مقيم على معاصيه فاعلم بأنه استدراجه له من الله عز وجل. اقرأوا ان - 00:18:04

جئتم قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم. ابي واب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بفترة. فاذا هم مبلسون فقط دابر القوم الذين ظلموا الحمد لله رب العالمين. قال جل وعلا ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين. نسارع لهم في - 00:18:27

الخيرات بل لا يشعرون. فلا تفتر بنعم الله وانت مقيم على معاصيه. فالله يمهل ولا يهمل انما هو استدراجه فان كان ما بين يديك من النعم يقربك من الله جل وعلا فاعلم - 00:18:57

بانها النعمة التي تستوجب الشكر للمزيد. واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ان كان ما بين يديك من النعم يحول بينك وبين طاعة الله. انتبه فاعلم انها الفتنة في ثوب النعمة - 00:19:17

والمحنة في ثوب المنحة كان ما بين يديك يقربك من الله فاعلم بانها النعمة التي تستوجب الشكر للمزيد. وان كان ما بين يديك يبعدك عن فاعلم بانها الفتنة في ثوب النعمة. واعلم بانها المحنة في ثوب المنحة. فكم من مستدرج بنعم الله - 00:19:40

عليه وهو لا يدرى مفتون بالنعيم. ان كان مقيما على معصية الله سبحانه وتعالى فالذنوب تبدل النعم وتنزل النقم. قال صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح الذي رواه احمد وابو داود - 00:20:04

من حديث ثوبان يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة الى قصتها. قالوا اؤمن قلة النحل يومئذ يا رسول الله قال كلا

ولكنكم يومئذ كثير ولكن غثاء كفثاء السيل وليوش肯 الله ان ينزع المهابة من - 00:20:24

من قلوب عدوكم ويقذف في قلوبكم الوهن. قيل وما الوهن يا رسول الله؟ قال حب الدنيا وكراهة الموت من اخطر اثار الذنوب انها تحرم صاحبها من العلم من القرآن من السنة - 00:20:44

من كلام النبي صلى الله عليه وسلم كم من اخوان لنا يشكون صعوبة حفظ الآيات وصعوبة حفظ كلام النبي عليه الصلاة والسلام وصعوبة حفظ كلام اهل العلم من الربانيين والصالحين - 00:21:05

لماذا يقول عبدالله ابن مسعود اني لاحسبك ان الرجل ينسى العلم يعلمه بالذنب يعمله لما جلس الشافعي الامام بين يدي الامام ما لك والقى عليه الموطا من حفظه فاعجب الامام ما لك بذكاء الشافعي وكان طفلا في التاسعة من عمره - 00:21:26

وقد حفظ الموطا كله في ثلاثة ايام فلما اعجب الامام ما لك بحفظ الشافعي وذكائه. ووفور ذهنه وفطنته. قال الامام للشافعي يا اني اري الله قد القى على قلبك نورا فلا تطفئه بظلمة المعصية - 00:21:58

فلا تطفئه بظلمة المعصية. وقال الشافعي شكوت الى وكيع سوء حفظي. فارشدني بترك المعاصي ارشدني الى ترك المعاصي. واوصاني بان العلم نور ونور الله لا يؤتاه عاصي. هذا القلب لا - 00:22:22

يمكن ان يستوعب هذا النور عن الله وعن رسول الله الا اذا اشراق بنور الايمان والطاعة. قال ابن القيم لله اذا استثار القلب بنور الطاعة اقبلت وفود الخيرات اليه من كل ناحية. فينتقل صاحبه من طاعة الى طاعة - 00:22:42

اذا اظلم القلب بظلمة المعصية اقبلت سحائب البلاء والشر اليه من كل ناحية صاحبه من معصية الى معصية ويصبح كالاعمى الذي يتخطب في حنادس الظلام. نعم ان للحسنة ضياء في الوجه ونورا في القلب وقوة في البدن وسعة في الرزق - 00:23:10

في قلوب الخلق وان للمعصية سوادا في الوجه وظلمة في القلب وضعفا في البدن ووهنا في البدن وضيقا في الرزق وبغض في قلوب الخلق. وتبدأ المعصية ايها الافاضل هينة على اصحابها واهلها - 00:23:40

في الخلوة يتجرأ الواحد منا ابتداء على الله في الخلوة يغلق على نفسه مكتبة او حجرته او بيته او في شقة بعيدة عن اعين الخلق ونسى المسكين ان الله يسمع ويرى. وبيارز ربه جل وعلا بالمعاصي. بالبحث على موقع - 00:24:02

الفساد على شبكة الانترنت او في فضائية فاضحة من الفضائيات التي تعلن الفاحشة وتروج لها او يتجرأ على معصية الله او التخطيط لايذاء خلق الله وعباد الله بعيدا عن اعين الناس. ونسى هذا - 00:24:24

المسكين المتجرأ على حرمات الله جل وعلا ان الله سبحانه وتعالى يسمع ويرى. قال صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح الذي رواه البيهقي وغيره من حديث ثوبان لاعلمن اقواما من - 00:24:44

يأتون يوم القيمة بحسنات امثال جبال تهامة بيضاء فيجعلها الله هباء منثورا. اما انهم اخوانكم ومن جلدكم. ويأخذون من الليل كما تأخذون. ولكنهم قوم اذا خلوا بمحارم الله انتهكواها ولا حول ولا قوة الا بالله. ثم يتجرأ بعد الخلوة على المعصية في الجلوة. في

الجهر - 00:25:04

وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال كل امتى معافي. اللهم لك الحمد. الا الا مين الا المجاهرين وان من المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل عملا اي ذنبا - 00:25:38

يبيت يستره ربه. فيصبح ويقول يا فلان يا اني عملت البارحة كذا وكذا. يقول صلى الله عليه وسلم يبيت يستره ربه فيصبح يكشف ستر الله عليه ثم بعد ذلك يألف الواحد منا المعصية. لأن الله ليزع له العقوبة في التو واللحظة فينسى الذنب. ثم يرتكب الذنب مرة - 00:25:57

مرة ثانية ولا يعاقبه الله عليه فينسى الذنب مرة ثانية وثالثة وعاشرة حتى يألف المعصية ولا يستحيي من ربه ولا يستحيي من نفسه ولا يستحيي من خلقه سواء كانت الذنوب كبائر - 00:26:25

صفائر ايتها الاحبة والله الذي لا اله غيره الذنوب شؤم في الدنيا والآخرة وسبب للخذلان والخسران والهلاك في الدنيا والآخرة. فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك. انه الضنك سيصبح المال ضنك. وسيصبح المنصب -

ضنكا وستصبح السيارة ضنكا. وستصبح الزوج للزوجة المعرضة عن الله ضنكا كل نعيم بين يدي المعرض عن الله جل وعلا سيتتحول الى شقاوة والى عناء كما ف قال رب الارض والسماء والسؤال الان باختصار من نجاة؟ اين السبيل؟ اين الامان - 00:27:12

والجواب الاستغفار امان اهل الارض قال علي ابن ابي طالب كان لنا في الارض امان من عذاب الله. انتبه كان لنا في الارض امان من عذاب الله رفع احدهما فدونكم الاخر فتمسكوا به. اما الامان الذي رفع فهو رسول الله - [00:27:43](#) نعم رسول الله امان لاهل الارض من عذاب الله امان لاهل الارض من عذاب الله. لاهل الارض حتى ولو كانوا من المشركين رسول الله في ارض امان لاهل الارض جميعا من عذاب الله جل وعلا. قال تعالى وما كان - [00:28:11](#) الله ليعذبهم وانت فيهم رفع هذا الامان يقول علي وبقي الامان الاخر فتمسكوا به الا وهو الاستغفار لقوله تعالى بعدها وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم. وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. رفع امان - [00:28:39](#) بقى لاهل الارض امان اخر هذا الامان المتبقى لنا. نحن الموحدين ونحن المقصرين هو الاستغفار ما هو الاستغفار؟ الاستغفار مصدر قولهم استغفر يستغفر وهو مأخوذ من مادة غفر تدل على الستر والتغطية ومنه المغفر الذي يغطي به الانسان رأسه في ميدان الحرب والقتال - [00:29:12](#)

الاستغفار مأخذ من مادة غفر التي تدل على الستر وتدل على التغطية. والله جل وعلا من اسمائه الغفور والغفار وهو غفار الذنوب سبحانه وتعالى. ومعنى الغفران الاستغفار طلب الغفران والغفران معناه - [00:29:45](#)

اظهار الجميل وستر القبيح من الذنوب والخطايا في الدنيا والتجاوز عنها في الآخرة اللهم انا نستغرك فاغفر لنا طلب الاستغفار وانت تقول استغفر الله. استشعر المعنى عش المعنى استغفر الله يعني - [00:30:09](#)

ارجوك يا رب ان تظهر جميلا من اقوال وافعالك واحوالك لانه لو كشف الستر عنا لافتضحكنا لو كشف ستره عنا لافتضحكنا استغفر الله معناها انك تتضرع اليه ان يظهر جميلا اقوالك وافعالك واحوالك - [00:30:35](#)

وان يستر عليك الذنوب والخطايا. والمعاصي في الدنيا وان يتتجاوز عنها بين يديه في الآخرة فوالله الذي لا اله غيره ما كان الله سبحانه وتعالى وهو الغفور الغفار. ما كان الله ليستر عبدا من عباده في الدنيا ليفرضه - [00:31:01](#)

على هذه الذنوب بين يديه في الآخرة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث ابن عمر اسمع اسمع للبشرى حتى تعلم فضلك ايها الموحد المتابع للحبيب - [00:31:26](#)

الله الله الله حتى يضع عليه رب العزة عليه كنفه حتى يضع رب العزة عليه كنفه كنف الستر والرحمة. ويقرره رب بذنوبيه. يعني يقول رب للعبد عبدي عملت كذا وكذا يعني من الذنوب والمعاصي يوم كذا وكذا. فيقول المؤمن رب اعرف - 00:32:14 رب اعرف أنا فاكرا أنا مش ناسي رب اعرف رب اعرف فيقول الغفار جل وعلا ولكنني سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم ولكنني سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم - 00:32:41

الغفار والغفور اجل واكرم من ان يعلم عبده ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب فيطرح عبده قلبه بين يديه بذل وانكسار، ويطلب منه المغفرة والعفو والتتجاوز ثم لا يغفر الله له ابدا - 00:33:08

بئس الظن ان تظن بربك هذا الحسن الظن والله عند ظنك به انا عند ظن عبدي بي. وفي رواية احمد انا عند ظن عبدي بي يظن بي ما شاء ان خيرا فخير. وان شرا فشر. فحسن الظن بالله جل وعلا - 00:33:35

ان تلجاً اليه بعد كل تقصير بعد كل ذنب ومعصية وخطيئة وانت على يقين انه جل جلاله اكرم واجل من ان تلجاً اليه وتطرح قلبك بذل وانكسار بين يديه. وان تطلب منه المغفرة والتجاوز - 00:34:01

نم لا يغفر الله لك. بل احسن الظن به. وكن على يقين انه سيغفر لك. كن على يقين بوعده سبحانه ومن يعلم سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمـاـ انت تقرأ الآية لكن ارجو ان - 00:34:22

تعيش معها اليوم ومن يعلم سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله ثم فيها تراخي فيها تباطؤ فيها بعد عن فعل الذنب فيها تمهل وتؤدة ومع ذلك ان استغفرت وجدت الله غفورا رحيمـاـ ومن يعلم سوءا او يظلم نفسه - 00:34:48

ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمـاـ بل لا تقنط وان وقعت في الفاحشة لا زـيـ اسوءـ ان ارتكـتـ اـكـبـرـ المـعـاـصـيـ قال جـلـ وـعـلـاـ وـالـذـيـ اذا فعلـواـ فـاحـشـةـ اوـ ظـلـمـواـ اـنـفـسـهـمـ - 00:35:16

ذكروا الله فاستغفروا فاستغفروا لذنبـهمـ ومن يغـفـرـ الذـنـبـ الاـ اللهـ وـلـمـ يـصـرـواـ عـلـىـ ماـ فـعـلـواـ وـهـمـ يـعـلـمـونـ اسمـعـ لـثـمـرـةـ الاستـغـفـارـ اسمـعـ لـهـذـاـ جـزـاءـ منـ الغـفـارـ جـلـ جـلـالـهـ وـالـذـيـ 00:35:36

اـذاـ فـعـلـواـ فـاحـشـةـ اوـ ظـلـمـواـ اـنـفـسـهـمـ ذـكـرـواـ اللهـ فـاستـغـفـرـواـ لـذـنـبـهـمـ وـمـنـ يـغـفـرـ الذـنـبـ الاـ اللهـ وـلـمـ يـصـرـواـ عـلـىـ ماـ فـعـلـواـ وـهـمـ يـعـلـمـونـ 00:35:56

اـولـئـكـ جـزـاؤـهـمـ مـغـفـرـةـ مـنـ رـبـهـمـ مـغـفـرـةـ وـفـقـطـ لـاـ اـنـتـ تـتـعـاـمـلـ معـ الـكـرـيـمـ جـلـ جـلـالـهـ اـولـئـكـ جـزـاؤـهـمـ مـغـفـرـةـ مـنـ رـبـهـمـ وـجـنـاتـ تـجـرـيـ منـ تـحـتـهـ الـانـهـارـ خـالـدـيـنـ فـيـهـاـ وـنـعـمـ اـجـرـ الـعـالـمـيـنـ قال صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـمـاـ فيـ 00:36:27

الـحـدـيـثـ الـذـيـ روـاهـ اـحـمـدـ فـيـ مـسـنـدـهـ وـاعـلـمـ انـ 00:36:27

انـ شـيـخـنـاـ الـالـبـانـيـ قدـ ضـعـفـ اـسـنـادـهـ لـكـنـ الـعـلـمـاءـ اـحـمـدـ شـاـكـرـ رـحـمـ اللهـ الـجـمـيـعـ قدـ صـحـ اـسـنـادـهـ وـمـدارـ الـخـلـافـ بـيـنـ الـمـصـحـ وـالـمـضـعـفـ علىـ الـحـكـمـ بـنـ مـصـعـبـ لمـ يـوـثـقـهـ الاـ اـبـنـ حـبـانـ الـحـدـيـثـ روـاهـ اـحـمـدـ 00:36:47

مـنـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـبـاسـ عـنـ رـسـوـلـ اللهـ بـسـنـدـ صـحـحـهـ الـعـلـمـاءـ اـحـمـدـ شـاـكـرـ رـحـمـ اللهـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قالـ منـ لـزـمـ الاستـغـفـارـ جـعـلـ اللهـ لـهـ مـنـ كـلـ هـمـ فـرـجاـ.ـ وـمـنـ كـلـ ضـيقـ 00:37:07

مـخـرـجـهـ مـنـ حـيـثـ لـاـ يـحـتـسـبـ.ـ وـاجـمـلـ مـنـ ذـلـكـ قـوـلـ رـبـيـ فـقـلـتـ اـسـتـغـفـرـواـ رـبـكـمـ اـنـ كـانـ غـفـارـاـ اـيـهـ التـمـرـةـ اـيـهـ النـتـيـجـةـ يـرـسـلـ السـمـاءـ عـلـيـكـمـ مـدـرـارـاـ.ـ وـيـمـدـدـكـ بـاـمـوـالـ وـبـنـيـنـ وـيـجـعـلـ لـكـمـ وـيـجـعـلـ لـكـمـ اـنـهـارـاـ 00:37:27

مـاـ لـكـمـ لـاـ تـرـجـونـ لـهـ وـقـارـاـ.ـ اـيـ مـاـ لـكـمـ لـاـ تـوـحـدـونـ لـهـ حـقـ تـوـحـيدـهـ.ـ وـلـاـ تـجـلـونـ لـهـ حـقـ جـلـالـهـ.ـ وـلـاـ تـقـدـرـونـ لـهـ حـقـهـ 00:38:06

وـلـاـ تـعـرـفـونـ عـظـمـتـهـ وـقـدـرـتـهـ وـقـوـتـهـ.ـ مـاـ لـكـمـ لـاـ تـلـجـأـوـنـ اـلـيـهـ؟ـ مـاـ لـكـمـ لـاـ تـعـتـرـفـونـ بـيـنـ يـدـيـهـ مـاـ لـكـمـ لـاـ تـطـرـحـونـ قـلـوبـكـ بـالـلـيـلـ وـالـنـهـارـ بـذـلـ وـانـكـسـارـ.ـ اـعـتـرـفـ لـهـ بـتـقـصـيرـكـ.ـ بـخـطـئـكـ بـضـعـفـ 00:38:26

فـقـرـكـ بـحـاجـتـكـ لـلـرـزـقـ.ـ بـحـاجـتـكـ لـلـصـحـةـ.ـ بـحـاجـتـكـ لـذـذـ الـعـبـادـةـ.ـ بـحـاجـتـكـ لـذـوقـ سـلـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ اـطـرـحـ قـلـبـكـ بـيـنـ يـدـيـكـ.ـ وـسـلـهـ كـلـ شـيـعـ.ـ فـهـوـ يـفـرـجـ بـكـ وـبـتـوـبـتـكـ وـبـسـؤـالـكـ.ـ يـقـولـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـقـدـسـيـ الـذـيـ روـاهـ 00:38:46

روـاهـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ عـنـ الـحـبـيـبـ النـبـيـ قـالـ الـرـبـ الـعـلـيـ اـذـنـبـ عـبـدـ ذـنـبـاـ وـاـنـاـ ذـلـكـ عـبـدـ وـكـلـنـاـ ذـلـكـ عـبـدـ اـذـنـبـ عـبـدـ ذـنـبـهـ فـقـالـ عـبـدـ خـلـيـ بـالـكـ رـبـيـ 00:39:09

اـغـفـرـ لـيـ ذـنـبـيـ اـيـنـ اـذـهـبـ يـاـ رـبـ اـنـ عـظـمـتـ ذـنـبـيـ كـثـرـةـ فـلـقـدـ عـلـمـ بـاـنـ عـفـوـكـ اـعـظـمـ اـنـ كـانـ لـاـ يـرـجـوـكـ الاـ مـحـسـنـ فـمـنـ ذـاـذـيـ يـرـجـوـ وـيـدـعـوـ الـاـلـمـ بـكـ اـسـتـجـيـرـ وـمـنـ يـجـيـرـ سـوـاـكـ 00:39:27

اـجـرـ ضـعـيـفـاـ يـحـتـمـيـ بـحـمـاـكـ اـنـيـ ضـعـيـفـ اـسـتـعـيـنـ عـلـىـ قـوـيـ ذـنـبـيـ وـمـعـصـيـتـيـ بـعـضـ قـوـاـكـ اـذـنـبـتـ يـاـ رـبـيـ اـذـنـبـتـ يـاـ رـبـيـ وـقـادـتـنـيـ ذـنـبـ ماـ لـهـ مـنـ غـافـرـ الـاـكـ.ـ دـنـيـاـيـ غـرـتـيـ عـفـوـكـ شـدـنـيـ ماـ حـيـلـتـيـ فـيـ هـذـهـ اوـ ذـاكـ؟ـ لـوـ انـ قـلـبـيـ شـكـ لـمـ يـكـ مـؤـمـنـاـ بـكـرـيـمـ عـفـوـكـ ماـ غـوـيـ وـعـصـاـكـ 00:39:48

رـبـاـهـ هـاـ اـذـاـ خـلـصـتـ مـنـ الـهـوـيـ.ـ وـاـسـتـقـبـلـ الـقـلـبـ الـخـلـيـ هـدـاـكـ.ـ رـبـاـهـ قـلـبـ تـائـبـ نـاجـاـكـ اـتـرـدـهـ وـتـرـدـ صـادـقـ تـوـبـتـيـ؟ـ حـاـشـاـكـ تـرـفـضـ تـائـبـاـ حـاـشـاـكـ فـلـيـرـضـ عـنـيـ النـاسـ اوـ فـلـيـسـخـطـوـاـ اـنـاـ لـمـ اـعـدـ اـسـعـيـ لـغـيـرـ رـضـاـكـ 00:40:18

اـذـنـبـ عـبـدـ ذـنـبـاـ فـقـالـ اـيـ رـبـيـ اـغـفـرـ لـيـ ذـنـبـيـ فـقـالـ الـلـهـ الـلـهـ اـكـبـرـ اللـهـ يـثـبـيـكـ وـيـرـدـ عـلـيـكـ اـيـهـ المـذـنـبـ الـمـسـتـغـفـرـ فـقـالـ اللـهـ اـذـنـبـ عـبـدـيـ ذـنـبـاـ فـعـلـمـ عـبـدـ فـعـلـمـ اـنـ لـهـ رـبـاـ يـغـفـرـ ذـنـبـ وـيـأـخـذـ بـذـنـبـ 00:40:46

ثم عاد العبد فاذنب وهو عبد فقال اي رب اغفر لي ذنبي. فقال الله اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب. ثم عاد العبد فاذنب. فقال اي رب اغفر لي ذنبي - 00:41:14

قال الله اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب فليفعل عبدي ما شاء فقد غفرت لك اي كرم مخزون من يستغل الحديث لمعصية الرب عن عملك - 00:41:36

مخذول محروم من لم يفهم من الحديث الا ان يتجرأ على الملك بل من عرف جلال الملك وقدر الملك خاف من نظره محمرة اما اولئك المتهوكون المتجرؤون الذين لم يفهموا مراد الله ومراد رسوله. فما ابعد قلوبهم عن عظمة الله - 00:42:05 وجلاله سبحانه وتعالى يقول ابن مسعود كما في البخاري المؤمن اللهم اجعلنا منهم يرى ذنبه كأنه قاعد تحت جبل يخشى ان يقع عليه المؤمن خائف يخاف من نظرة محمرة يخاف من كلمة غيبة. يخاف من كلمة نيمية. يخاف من جنيه حرام. يخاف من ظلم عبد - 00:42:34

يخاف من ظلم كلب اعزك الله. يخاف من ظلم قطة. يخاف من ايذاء شارف. يخاف من عقوق والديه. المؤمن يخاف جدا من اي معصية. بل ينام الليل يبكي ويفكر - 00:43:00

ماذا قلت كذا؟ ولماذا فعلت كذا؟ ولماذا لم اتفق؟ ولماذا امسكت؟ يحاسب نفسه كل ساعة وكل يوم. المؤمن يرى ذنبه كأنه قاعد تحت جبل يخشى ان يخرب عليه. والمنافق يرى ذنبه كذباب وقع على - 00:43:18

فقال به هكذا يعني فذبه هكذا فطار. المنافق لا يلتفت الى الذنب ولو كان كبيرة من الكبائر. المنافق لا يلتفت الى المعصية ولو كانت كبيرة من كبائر الذنوب. بل تراه مقبرا في حق ربه. ومع ذلك تراه اكثرا الخلق غورا - 00:43:38

يقول الحسن البصري ان قوما هم امانى المغفرة حتى خرجوا من الدنيا ولا حسنة لهم. وقالوا نحن نحسن الظن بالله وكذبوا لواحسنوا الظن لاحسنوا العمل. فلا تفهم من حديث - 00:43:58

رسول الله عن رب العزة في الحديث القدسي فليفعل عبدي ما شاء فقد غفرت له ان تتجرأ على الله بالذنب والمعاصي وانما بشريته وبشريتها ان زلت اقداماً مرة بعد مرة فجددنا التوبة والاوبيه بصدق ثم ضعفنا مرة اخرى فزلت - 00:44:15

اقداماً فشددنا التوبة بصدق ثم زلت اقداماً للمرة الالاف. للمرة الالاف لضعفنا ولبشريتها فجددنا التوبة بصدق فاستمر على ذلك. واعلم بان الله لا يمل حتى تمل والله الذي لا اله غيره لو شاء الله ان يخلقنا جميعا بلا ذنب ومعصية كالملائكة لخلقنا. ولكنه جل - 00:44:35 جلاله يريد ان يرى مقتضيات اسمائه الحسنى كالغفور يريد ان يرى مقتضيات اسمائه الحسنى كالغفار كالرحمن كالرحيم ان لم يوجد مذنبون من امثالى فلمن يغفر الغفار جل جلاله لا افتح الباب للذنب والمعاصي ولكن ان زلنا لضعفنا وبشريتها. فالغفار سبحانه يفرح بتوبتنا - 00:45:03

واوبتنا اسمع لقول نبيك كما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة يقول الصادق والذى نفسي بيده يا رسول الله والله لو تكلمت بـ 00:45:33 قسم فانت الصادق الامين. لكنه يقسم ليلفت انتظارنا الى ما بعد القسم والذى نفسي بيده. ماذا -

يا رسول الله والذى نفسي بيده اسمع لو لم تذنبوا فذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون له فيغفر الله لهم الله! ورأى الحبيب الرحمة المهدأة والنعمة رأى امرأة في الاسرى في السبي - 00:45:53

تبث عن ولدها شف ام فقدت عقلها فلما وجدت الام ولدها الزقته ببطئها فارضعته. النبي تأثر بهذا المشهد الرقراق الحنون. فبيسأل النبي الصحابة بيقول ممكن الام دي ترمي ابنها في النار - 00:46:18

لترون هذه الام طارحة ولدها في النار؟ قالوا لا يا رسول الله. فقال لا الله ارحم بعياده من رحمة الام بولدها فقال احد الصالحين المحبين اللهم انك تعلم ان امي هي ارحم الناس بي - 00:46:38

وانا اعلم يا سيدى انك ارحم بي من امي وامي لا ترضى لي الهاك والعداب. افترضاه لي انت وانت ارحم الراحمين لا يا حببى اليوم اقبل اليوم مرجع اليوم عاهد ربك على الاستغفار - 00:46:59

واعلم ان الاستغفار الذي تحقق به السعادة في الدنيا والآخرة ليس مجرد كلمات يرددتها اللسان دخانا يطير في الهواء استغفر الله

استغفر الله استغفر الله استغفر الله. والقلب في كل واد يهين - 00:47:25

وانا مصر على المعاشي والذنوب لا انما الاستغفار الذي يغفر الله لك به كل ذنب ويستر الله به عليك كل قبيح ويرفع الله لك به كل ثناء وذكر جميل. ويتجاوز عنك بين يديه في الآخرة هو - 00:47:42

استجابة ثم اناية ثم توبة استجابة ثم اناية ثم توبة استغفار باللسان وعدم اصرار على الذنب بالقلب وعمل بالجوارح امثاله جل جلاله اجتناب لنهيه وقوف عند حدوده اتباع لحبيبنا المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:48:06

محال يا اخواني ان يستغفر اللسان وان يصر القلب على المعصية. وان تنطلق الجوارح كالسهم في المعاشي ان يتوهم الانسان ان هذا الاستغفار يكفي الاستغفار مع الاصرار استهتار الاستغفار مع الاصرار استهتار - 00:48:37